Journal of Contemporary Quranic Studies
Second year, Sixth Issue, Winter 2024
Pages: 207-178

جامعة المصطفى العالمية
Al-Mustafa International University
مجمع القرآن والحديث

A Study on the Orientalists' views regarding the incident of Ashura of Imam Hussein (PBH), With a focus on Imam Khamenei's Qur'anic views *

Bagher Ryahi Mehr [1]

CC BY

Abstract

The historical movement of Imam Hussein (PBH) and his confrontation with the oppression of Umayyads by not pledging allegiance to Yazid had a great impact on the history of Islam. using the descriptive-analytical method, This article attempts to answer the following question: What are the defects of the Orientalists views from Imam Hussein revolution, focusing on the Qur'anic ideas of Imam Khamenei? The starting point of this essay is the wrong ideas of orientalists toward Imam Husain (PBH) uprising. The following are the results of this research: the are different views among orientalists studying the Ashura incident, such as political, historical, scientific. Ayatollah Khamenei considers the Ashura uprising a symbol of the struggle against injustice and tyranny, also in his view, this uprising is a turning point in the history of Islam and an example for standing against injustice and inequality.

Key words: Imam Hussein (PBH) the Ashura Incident, Orientalist Opinions, Oriental Studies, Historical Vision, Political Vision, Quranic thoughts of Imam Khamenei

*. **Date of receiving:** 25 Octobr 2023 , **Date of approval:** 28 Februay 2024.

1. Assistant Professor of the Quran and Orientalists Group, Quran and Hadith Higher Education Complex, Al-Mustafa International Society, Qom, Iran. Email:dr.riahi@chmail.ir

جامعة المصطفى العالمية
Al-Mustafa International University
مجمع القرآن والحديث

الدراسات القرآنية المعاصرة
السنة الثانية، العدد السادس، الشتاء ١٤٤٥هـ
الصفحات: ١٧٨ـ ٢٠٧

دراسة آراء المستشرقين لواقعة عاشوراء الإمام الحسين (ع) مع التركيز على أفكار الإمام الخامنئي القرآنية*

باقر رياحي مهر[١]

الملخص

كان للحركة التاريخية للإمام الحسين عليه‌السلام في مواجهة ظلم الأمويين وعدم بيعته مع يزيد أثر كبير على تاريخ الإسلام. جذبت هذه الحركة انتباه جميع المفكرين بمن فيهم المستشرقون، ومنهم من درس هذه الحركة الضخمة بمنظور علمي، يحاول هذا المقال بالمنهج الوصفي التحليلي الإجابة على هذا السؤال: ما هي عيوب الصورة غير الصحيحة للإمام الحسين لدى المستشرقين لجمهورهم استنادا إلى الأفكار القرآنية للإمام الخامنئي؟ منطلق المقال الحالي هو آراء المستشرقين الخاطئة وترسيخ صورة إيجابية عن الإمام الحسين (ع) في العالم الغربي المعاصر ويحلل آراء بعض المستشرقين الذين تناولوا حياة وحركة الإمام الحسين (عليه‌السلام) وقيامه في آثارهم. من خلال نتائج البحث يتبين أن المستشرقين قد حققوا في هذا الحدث المهم أي عاشوراء بآراء مختلفة، مثل النظرة السياسية للمستشرقين لحدث عاشوراء، والنظرة العلمية للمستشرقين، والنظرة التاريخية لحدث عاشوراء والتي هي من أهم الآراء التي استخدمها المستشرقون في مواجهة الإمام الحسين (عليه‌السلام) وقيامه. ويعتبر آية الله خامنئي في تصريحاته المختلفة انتفاضة عاشوراء رمزا للنضال ضد الظلم والاستبداد، كما تعتبر هذه الانتفاضة نقطة تحول في تاريخ الإسلام ونموذجا للوقوف ضد الظلم وعدم المساواة.

الكلمات الرئيسة: حديث الثقلين، التمسك بأهل البيت(ع)، التقريب بين المذاهب، النظرة الكلامية التقريبية.

---

*. **تاريخ الاستلام:** ٩ ربيع الثاني ١٤٤٥؛ **تاريخ القبول:** ١٨ شعبان ١٤٤٥

١. أستاذ مساعد قسم القرآن والمستشرقين، مجمع القرآن والحديث، جامعة المصطفى العالمية، قم، إيران. Email:dr.riahi@chmail.ir

المقدمه

انتبه الكثير من المفكرين والباحثين الغربيين إلى حادثة كربلاء المأساوية واستشهاد الإمام الحسين بن علي (ع) (٤-٦١ هـ) مظلوماً، بغض النظر عن الدوافع النفسية والفكرية، عندما ننظر إلى سجلهم في كتابة عا شوراء، نرى أن تركيز بحثهم يتركز على عدة نقاط، أي بعبارة أخرى، ركزت رؤيتهم على عدة فئات، وهي قمع شخصية وعائلة الإمام الحسين (ع). وقوع مثل هذه الحادثة القبيحة في النظام السيا سي المسمى الإ سلام. أداء الحكومة التي تحمل عنوان الإ سلام فيما يتعلق بالمعارضين السياسيين والثقافيين، وسياسة الإمام وتكتيكاته كقائد لمعارضي النظام الحاكم، وتيارات الصراع في الدولة الإ سلامية، وتتكون تحليلات الباحثين الغربيين بشكل أ سا سي في إطار المحور أعلاه. في العقود الأخيرة، مع ازدهار وتوسع الحركات الثورية في العالم الإسلامي وإعادة بناء الأفكار الثورية القائمة على الحدث، قدم باحثون غربيون رؤى جديدة لواقعة عاشوراء.

بالطبع، خضع الباحثون المسلمون والأدب الإسلامي لكتابة عاشوراء بشكل عام لتحولات وقراءات جديدة لهذا الحدث في العقود الأخيرة، لكن الغربيين اعتبروا هذا الأدب وطريقة البحث الجديدة من الأ صولية الإ سلامية، وعلم الاجتماع ال شيعي العام والعلمي على أنهما مف ضلان ولهما مجال للتو سع. وبالنظر إلى كيفية دخول الم ست شرقين إلى مو ضوع الإمام الح سين (عليه‌ال سلام) وعا شوراء، سواء في ا ستخدام المصادر أو من حيث الدافع للتعامل مع القضايا الإسلامية والدينية، فقد قيلت بعض الأشياء التي تستحق التأمل، لذلك لا يمكن التو صل إلى ا ستنتاجات، فقد تو صلوا إلى الثقة في تأكيد المعتقدات الشيعية.

خلق الشكوك وانتشار الأفكار الكاذبة حول الإسلام من جهة، والجو الغربي المركزي في المناقشات العلمية، وغرس روح استخدام الغرب في كل مجال، من جهة أخرى. عدم التمكن من الوصول إلى نتائج إيجابية في نتائج وأبحاث المستشرقين، لأنه بمثل هذه التحقيقات يتبادر إلى الذهن الإجراء المتخذ فيما يتعلق بأبحاثهم، خاصة في تاريخ الإسلام، وخاصة واقعة عاشوراء، أنهم تعرضوا للتحريفات في البعض الجوانب. ومن الأمثلة على هذه التحريفات إدخال قضايا خرافية وأ سطورية في واقعة عا شوراء، أو إدخال ق ضايا تت سبب في الجو الروحي والجدي، وت ضعف مهمة عاشوراء وتضعف مصداقيتها، بحيث يمكن تقسيم القضايا المقبلة إلى الفئات التالية.

تفسير متحيز لواقعة عاشوراء

تختلف آراء المستشرقين فيما يتعلق بواقعة عاشوراء ومدى فعاليتها، فبعض هذه الآراء متناقضة

للغاية، فأشـخاص مثل البلجيكي هنري لامانس (١٩٢٣ م) هم كهنة متعصـبون ومنتقمون، أعمالهم مليئة بالتحيز وخالية من أي إنصاف في التحليل و نقل عن أمانات ويمكن اعتباره أسوأ المستشرقين الذين كتبوا وعلقوا على الإسلام.

وعنه يقول جورج جردق: "أساء هذا العالم إلى علمه، فغالبًا ما كان يستخدم كل علمه ليبين لهم (الإمام وأصحابه) والتاريخ والعقل ومنطق الطبيعة و ...بصورة مقلوبة"(جرداق، ١٩٧٠، ٣٥).

نسب المستشرقون في آثارهم بالنسبة لمقام الإمام معصوم (عليه السلام)، خاصة فيما يتعلق بواقعة عاشوراء نسبًا غير لائقة، وذكروا أن هناك خلافًا بين سيد الشهداء ويزيد على فتاة، مما أدى إلى حرب بين الاثنين وشكلت حادثة عاشوراء، مما يدل على أن هذا المستشرق استخدم تاريخ السلاطين الإيرانيين والعرب والغربيين ... على أن بعض صراعاتهم كانت حول هذه القضية وتسببت في هذا التحريف في واقعة عاشوراء العظيمة ورسالتها المقدسة.

نظرة المستشرقين السياسية إلى واقعة عاشوراء

كما أن لوجهة نظر المستشرقين في واقعة عاشوراء جانب سياسي، فمنهم من يعتقد:

١. جاء الإمام الحسـين (عليه السـلام) إلى كربلاء لتولي العرش وبدأ هذا القيام لتحطيم النظام الأموي بتحريض الناس.

يقول دزموند هارنى: المذهب الشيعي يعطي أهمية كبيرة للجهاد والشهادة، وأكثر من ذلك بسبب الصراع على هزيمة فصيل قبل ١٣٠٠ عام في حرب سياسية (هارنى، ١٩٩٨، ١٥٧).

أو، ناقش أشـخاص مثل إدوارد جيبون هذه الواقعة التاريخية، لكن للأسـف، استشـهد العديد منهم بمصادر إسلامية وشيعية أقل موثوقية في سرد هذا التاريخ، واستخدموا المزيد من المصادر الموجودة في متناول اليد وربما تكون سـنية وغير موثوقة، حتى أن معظم المستشـرقين لقد ارتكبوا مثل هذا الخطأ الكبير فيما يتعلق بسـيد الشـهداء، وهو أنهم أظهروا حركة الإمام الحسـين على أنها حركة سياسية بحتة تسعى إلى السلطة.

واقعة عاشوراء كانت بسبب سفك دماء مسلم بن عقيل.

يقول جون نورمان هوليتر: لما قُتل مسلم ووصل الخبر إلى الحسين (عليه السلام) أراد العودة، لكن إخوان مسلم أرادوا الانتقام والحرب، كما وصل رسول من عبيدالله لم يسمح له بالعودة، فهم قاتلوا جيش قوامه ٣٠٠٠ شخص (أو ٣٠ ألف شخص) في الكوفة وقتل جميع الأشخاص الـ ٧٢.

(هوليتر، ١٩٥٣).

اتهام نفوذ عبد الله بن الزبير في قيام الامام الحسين (ع)

وقد اقترح بعض المستشرقين أن تكون حركة المغادرة هذه على خليفة المسلمين، ومن هذه القضايا دور عبد الله بن الزبير في تشكيل واقعة عاشوراء. عبد الله بن الزبير هو ابن أسماء ابنة أبي بكر الخليفة الأول، من مواليد السنة الأولى للهجرة في المدينة المنورة، وفي أثناء خلافة عثمان شارك في فتح إفريقيا تحت عنوان جيش الإسلام وفي حياته السياسية كان له عداوة وكراهية لآل بيت النبي (ع).

لكن هذه المجموعة من المستشرقين تتجاهل حقيقة أن الإمام الحسين (ع) كان على علم بالنفسية الحقيقية لابن الزبير وكان مدركًا لعداءه لأهل البيت، خاصة أنه كان المحرض الرئيسي على حرب جمل في زمن الإمام علي (عليه‌السلام) وهو الذي ثار الناس على حرب خليفة المسلمين الإمام علي (عليه‌السلام) وكان من حملة جيش طلحة والزبير وعايشة الأساسيين (زافاريق، ٢٠١٢، ٦٦؛ موسوي‌زافرق، ٢٠١٣، ٦٦).

دور الكوفيون في قيام الامام الحسين (ع)

يعتقد بعض المستشرقين أن للكوفي دور جاد في تكوين القيم عاشوراء. كما قال شخص اسمه السير بيرسي سايكس:

"بعد إرسال الرسائل الكوفية أخطأ الإمام الحسين (صلى الله عليه وآله) واعتبر أقوال أهل الكوفة الفخرية حقيقة (سايكس، ١٩٨٩، ٧٤٩).

هناك عدة أجوبة بخصوص سؤال سايكس

أولاً: بحسب التاريخ، فإن سياق قيام الإمام الحسين (عليه‌السلام) كان منطلقًا من بعد بيمبار، وطبعًا في عهد الخلفاء الأول والثاني لم يكن الخروج عن الشريعة ملحوظًا، لكن في ذلك الوقت لعثمان، خاصة السنوات الست الماضية، الأفعال والأعمال التي أضعفت الإسلام، يمكن ملاحظة أن معاوية الذي كان محتالًا ومخادعًا وفقًا لتفسير هاشمي نجاد، ما زال يحافظ على ظهور الإسلام دون جوهره، وبعده فعل يزيد عدم الالتفات إلى ذلك اللون الإسلامي واللمعان، وتعارض المبادئ والقيم الإسلامية علناً. على سبيل المثال، في السنوات الثلاث من حكمه، وقعت حادثة إحراق بيت الله واستشهاد حفيد النبي، لذلك يجب عليه أن يوحى على طريقة النبي لإبقاء دين الله على قيد الحياة.

ثانيًا: مع مراعاة ظروف الحياة وإمكانياتها في ذلك اليوم، لم تكن إمكانية وصول الحسين بن علي (عليه‌السلام) إلى المسلمين موجودة. الأمويون على الأرض بأكملها في ذلك الوقت، لم يكن هذا الاحتمال موجودًا حتى بالنسبة للنبي.

ثالثًا: هل أزال الفساد والشذوذ اللذين تغلغلا بعمق في المجتمع على مدى عقود بمؤامرة الحكومة وخداعها، بمجرد الكلام ومحو آثارها دفعة واحدة ... يعني إيقاظ ذلك التجمع ثورة وقيام دموية، وهز قصر المشاغبين، وبعد هذا الحدث الكبير حدثت المرحلة الثانية، عندما تحدثت أخوات وأبناء أسراه بعد استشهاده وأبدوا الحقائق لـ يقال ولكن الخطاب المدعوم بتلك الدماء الطاهرة والمقدسة.كانت الوردة كفن كربلاء ونتيجة لذلك فهي تؤثر على قلوب العالم والانسانية وتنقذ الاسلام والعدل والحرية والفضيلة من السقوط والدمار المؤكد (هاشمي‌نجاد، ١٣٨٠، ١٨٧-١٩٠)

قال ويل ديورانت في كتاب تاريخ الحضارة:

فلما كتب أهل الكوفة إلى الحسين (عليه‌السلام)، انتقل من مكة إلى الكوفة (مع سبعين من أصحابه). قبل الكوفة بحوالي ٢٥ ميلاً (٤٠ كم)، واجهت قافلة الحسين (عليه‌السلام) قافلة من الكوفة بقيادة عبيد الله، وكتب أن الإمام الحسين كان ينوي في البداية الاستسلام، لكن أتباعه والموالين له اختاروا الحرب. قُتل الجميع ولم يبق سوى النساء والأطفال (ديورانت، ١٩٥٠).

كارل بروكلمان

يعتقد بروكلمان أن استشهاد الإمام الحسين (عليه‌السلام) بالإضافة إلى النتائج والآثار السياسية تسببت في ترسيخ المذهب الشيعي وانتشاره، وأصبح هذا المذهب مركزًا لميول معادية للعرب (بروكلمان، ٢٠١٤، ١٠٨).

وقد ذكر بروكلمان في أعماله: أن معاوية أجبر الناس على مبايعة يزيد في ١٨ أبريل ٦٨٠ م خلال حياته رفضوا قبول هذا العهد. وبعد وفاة معاوية حاكم المدينة المنورة عبد الله بن عمر متفق عليه، لكن حسين بن علي (عليه‌السلام) وعبدالله بن الزبير ذهبوا إلى مكة حتى لا يضطروا إلى البيعة، بينما طلب أهل الكوفة بشدة من الحسين (عليه‌السلام) قبول قيادتهم وحكمهم. قبل هذه الدعوة ولكن المساعدة اللازمة لم تصل من العراق، واعتقل ابن عمه مسلم بن عقيل وقتل على يد حاكم يزيد عبيد الله بن زياد، وفي نفس الوقت وصلت طلائع جيش يزيد إلى الحسين (عليه‌السلام). ولما عاد من عودته ورفض البيات، فأتوا معه إلى كربلاء المجاورة للصحراء وتبعد ما يقارب مائة كيلومتر جنوب غرب بغداد والضفة الغربية لنهر الفرات. من محرم عام ٦١ هـ عمر قائد الجيش ونجل سعد

بن أبي وقاص الذي كان من أشهر قواد جيش الإسلام ومن مشاهير الصحابة للنبي (صلى الله عليه وآله)، أرسل إلى الحسين (عليه‌السلام) إتمام حجة والحسين (عليه‌السلام) أصيب بخيبة أمل من الكوفيين بعد مقتل مسلم ولم ينتظر أي مساعدة، ولم يستسلم، وربما لأنه كان حفيد الرسول. ظن أنه بأمان، لكن الحرب بدأت، وبعد قليل قُتل الحسين (عليه‌السلام) وقطع رأسه وأرسل إلى يزيد، لكن يزيد أعرب عن أسفه لهذه الحادثة وأبدى لطفًا شديدًا تجاه الناجون من آل علي (عليه السلام) الذين ماتوا من المذبحة الوحشية وأعادوهم إلى المدينة المنورة (بروكلمان، ٢٠١٤، ١٠٨).

يعتبر بروكلمان صعود التشيّع في واقعة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين (عليه‌السلام)، وهذه النظرة لبروكلمان المنبثقة من أعمال السنّة، تخلط بين ظهور الشيعة وتطوّر الفكر الشيعي والأحداث السياسية، بما في ذلك ثورة التوابين، وظهور بعض الطوائف الشيعية. وقد تم ظهور الفرقة الكيسانية في الحركة الشيعية على حساب الشيعة بأكمله، ومن ناحية أخرى، لديه وجهة نظر سياسية وعرقية لقيام عاشوراء، حيث قال أن استشهاد الإمام الحسين (عليه‌السلام) بالإضافة إلى النتائج السياسية تسببت في انتشار المذهب الشيعي وأن التشيع هو مركز الميول المعادية للعرب، وهو يعتبره مسألة عرقية، ومن خلال الإشارة إلى محبوبية قبر الإمام الحسين (عليه‌السلام) بين الإيرانيين، فهو يحاول إقامة علاقة بين المذهب الشيعي والإيراني.

لورا وكسيا واكليري

يقول في مقال الحسين بن علي في الموسوعة الإسلامية: ربما هذا التفسير ليس الصورة الحقيقية للحسين (عليه‌السلام) كشخص، بل هو التصور الذي قدمته الأجيال من بعده ودوافعهم إما عاطفية أو سياسية. أي أنه نفس التصور الذي شاركه المؤرخون العرب في فترات لاحقة، وأدى إلى مدح الحسين (عليه‌السلام) ومدحه، وأدى إلى وضعه الأسطوري بين الشيعة. نظرًا لوجهة نظره المنفتحة، يلهم واكليري القارئ في العديد من الأماكن في المقالة. الإمام الحسين (عليه‌السلام) هو شخصية أسطورية ابتكرها وطورها مؤرخو الكوفة الشيعة، وقد أثر ذلك على المؤرخين الآخرين. (تقي‌زاده داوري، ٢٠٠٦، ١٨٩).

واكليري دون أن يشير إلى مجرى حياة الإمام الحسين (عليه‌السلام) في خاتمة متسرعة وبالطبع تناقض أقواله التي تقول بعد ذلك عن شخصية الإمام الحسين (عليه‌السلام): حتى بعد وفاة علي (عليه‌السلام): والحسين (عليه‌السلام) كشخصية، وهذا الحكم متأثر بالنظرة التاريخية الغربية البحتة، ولكن من هم أقل إلمامًا بتاريخ الإسلام يعلمون ذلك. الإمام الحسين (عليه‌السلام) من أرفع

منزلة دينية وأقرباء بآل البيت (عليهم السلام)، وقد نال النبوة وكان من أبرز عائلات قريشية في بني هاشم.

ظهرت في عيون وقلب شخص مثل معاوية شخصية الإمام الحسين (عليه‌السلام) كأفضل شخص في ذلك الوقت، كما في إرادته لزيد، من بين جميع الشخصيات السياسية في ذلك الوقت، هو سمي ثلاثة أشخاص فقط، وعلى رأسهم الإمام الحسين (عليه‌السلام)

يمكن فهم القاعدة السياسية والاجتماعية للإمام (عليه‌السلام) من أحاديث الشيوخ والقادة السياسيين أثناء هجرته من المدينة المنورة إلى مكة ومن مكة إلى الكوفة، وأيضًا من حقيقة أنه عندما دخل مكة، كان هجر الناس ابن الزبير وتجمع الإمام الحسين كله، ومع أن هذه النقطة الواضحة لا تزال مخفية عن المؤلف، فإنه يعترف بأهمية الإمام بالنسبة لمعاوية الخليفة الأموي الأول، وكذلك لشيعة الكوفة.

قدم واكليري ادعاء لا أساس له بشأن الإمام الحسين (عليه‌السلام) فيما يتعلق بسلامه مع معاوية وبالتأكيد متأثرًا ببعض التقاليد الزائفة.

وألقى باللوم على شقيقه حسن (عليه السلام) في التنازل عن العرش، لكنه استسلم هو الآخر للفعل وقبل معاشًا قدره مليون درهم أو مليوني درهم. كما أثرت بعض الأخبار الكاذبة على كتابات بعض الباحثين الإسلاميين والمستشرقين، مثل طه حسين الذي يقول في هذا السياق: الإمام الحسين (عليه‌السلام) كان ضد صلح أخيه، لكنه قرر الوقوف ضدها، وقام الأخ بتقييده وتهديده حتى يتم الصلح، كما كتب أن الإمام الحسين (عليه السلام) لم يقبل الصلح لأنه اعتبره ضد أسلوب حياة والده.

هذه الأجواء المسمومة التي سادت المصادر التاريخية جعلت واكليري يعبر عن معارضة الإمام الحسين (عليه‌السلام) لأخيه في هذا المدخل (تقي‌زاده‌داوري، ٢٠٠٦، ١٩٤-١٩٠).

تم ذكر تقريرين من دينوري، يرفضان صراحة رأي واكليري ويقولان: ما لدينا من مصادر تاريخية يثبت عكس مدعا واكليري.

يكتب دينوري في هذا الصدد:

"عندما عقد الإمام الحسن (عليه السلام) الصلح مع معاوية، كان بعض الشيعة مستائين جدا من ذلك. جاءوا إلى الإمام الحسن وطلبوا منه إلغاء اتفاق السلام والقتال مع معاوية، لكن الإمام الحسن (عليه‌السلام) رد ولم يقبل اقتراحهم. فأتوا إلى الإمام الحسين (عليه‌السلام) وقالوا: لا تلتفتوا

لأخيكم الحسن (عليه‌السلام) واتفاقية السلام هذه وقوموا مع الشيعة. فقال لهم الإمام الحسين (عليه‌السلام): لقد بايعنا العقد وعقدنا الصلح، ولا مجال للمخالفة. وفي رواية أخرى من أخبار الطوال جاء فيها أنه بعد استشهاد الإمام الحسن (عليه‌السلام) طلب شيعة الكوفة من الإمام الحسين (عليه‌السلام) أن يتخلى عن رأي أخيه وأن يقوم، لكن الإمام الحسين كتب عليهم (عليه‌السلام): عن أخي، كنت أتمنى أن يوفق الله له في المستقبل، ولكن رأيي اليوم أن لا تقوموا بأي عمل، وتكونوا أحلاس بيوتكم، وتبتعدوا عن التهمة، طالما معاوية على قيد الحياة. (الدينوري، ١٩٨٨، ٢٢٢).

سربرسي سايكس

أحد المستشرقين الإنجليز الذين خدموا في فوج الجيش الهندي عام ١٨٩٢ وتعلم اللغة الفارسية هناك. بعد ذلك بعامين جاء إلى إيران وافتتح القنصلية البريطانية في كرمان، وفي عام ١٨٩٨ افتتح القنصلية البريطانية في سيستان، وفي عام ١٩٠١ شارك في الحروب عبر إفريقيا. شغل منصب القنصل العام البريطاني في خراسان بين عامي ١٩٠٥ و ١٩١٣. في عام ١٩١٥، كان القنصل العام لتُرْكِستان، الصين. في عام ١٩١٦ عين قائدا لشرطة جنوب إيران وبفيلق قوامه ١١ ألف ضابط هندي وإيراني وبريطاني، وكلف بقمع مقاتلي أبناء الجنوب. اتخذ مقر قيادته في مدينة شيراز وبالتعاون مع عبد الحسين فرمانفرما وغيره من المؤثرين الموالين لبريطانيا قمعوا الحركة الجنوبية وتم استدعاؤهم من إيران في عام ١٩١٨. (موقع ويكي بيديا، ٢٠١٦).

فيما يتعلق بقيام عاشوراء، اقترحها سايكس كحركة دفاع عن النفس وأطلق عليها اسم كارثة كربلاء. هو يكتب:

"في عقد محرم عام ٦١ هـ، تم تأسيس وتنظيم هذا التجمع الحزين الذي كان على وشك العرض، في ساحة أقيمت فيها فيما بعد ساحة مدينة كربلاء للحفاظ على هذه الآثار التاريخية حول الضريح، والتي كانت تسمى مشهد وتعني استشهاد الحسين (عليه‌السلام) وتم تسويتها تدريجياً. هؤلاء القلة من الناس، في الحالة التي تم فيها سد ممرهم بواسطة مجرى المياه، من أجل حمايتهم من خلف السد، قاموا فقط بحفر حفرة غير مكتملة وغير مستوية وغطوها بالقصب وشجيرات نبات القراص. على وجه الخصوص، قاموا بقطع الخيام إلى نصفين من الخلف ومن الجانب واستعدوا بكل قوتهم للقتال مع العدو حتى اللحظة الأخيرة من حياتهم للدفاع عن أنفسهم. (سايكس، ١٩٨٩، ٧٥١).

تحليل

وفي هذا يقول سماحة آية الله الخامنئي في بيان معبر ودقيق: «البعض يقول إن الإمام الحسين

(عليه السلام) تحرك للاستيلاء على السلطة، والمؤمنون يقولون هذا أيضًا – وهم مخطئون؛ ويقول البعض أنه انتقل ليصبح شهيدا. أقول إنه تحرك للقيام بواجبه؛ ومع ذلك، في طريقة القيام بواجبه، هناك احتمال واحد هو أن يكتسب المرء السلطة، فما المشكلة في ذلك؟ أحد الاحتمالات أن يصير الإنسان شهيدا، فما المانع في ذلك؟ القصد هو أن نتمكن من القيام بهذا العمل، أداء هذه المهمة؛ هذه هي المشكلة." (تصريحات في حفل تخريج طلبة جامعة الامام الحسين (عليه السلام) ٢٠١٨/٧/٢١).

منطق الحسين بن علي (عليه السلام) هو منطق الدفاع عن الحق، منطق الوقوف ضد الظلم والتمرد والضلال والغطرسة (تصريحات في لقاء جماعي للمواكب العراقية، ٢٠١٨/٠٦/٢٧). ولذلك فإن منطق قيام الإمام الحسين (عليه السلام) هو منطق قتال الطاغوت في إطار تحريم النفي، وهو من أهم مبادئ القرآن. وهذا المبدأ القرآني من أهم المهام العملية في الإسلام، وهو حسب تفسير القرآن الكريم في مقدمة خطط الصالحين والمؤمنين، كما في الآيات (آل‌عمران/١١٤؛ توبة/ ١١٢؛ الحج/٤١) والذي بصيغة الجمع "تمرون ويمرون وأميرون وعمرو" تم التأكيد على عمومية هذين الواجبين الفكري والديني. وفي سورة لقمان قيل من قوله لابنه: "يا ابن الصلاة الكبرى، وأمر المعلوم، وذلك من الكافرين، واصبر على ما يفعله أولادك، إن ذلك من الكافرين". ما شاء الله ". المزيد" (لقمان/١٧)؛ "يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على البلاء الذي يصيبك فإن ذلك من أهم الأمور".

نظرة علمية وتاريخية لواقعة عاشوراء

في غضون ذلك، درس عدد من المستشرقين الألمان مثل السيدة آن ماري شيميل واقعة عاشوراء بأسلوب علمي ومنطقي، ومستشرقين آخرين من بلد مثل أنطوان بارا، المستشرق المسيحي، الذين استخدموا المصادر التاريخية الشيعية والعقلانية. مجادلات من دون وجهة نظر هدامة، تناولت موضوع التشيع وواقعة عاشوراء، ووصلت إلى نتائج قيّمة للغاية.

مايكل آلن كوك

من خلال دراسة ١٧٠٠ كتابًا خلال ١٥ عامًا من البحث المستمر، وهو ما يمثل أكثر من ثلاثة أرباع الكتب الإسلامية، تمكن من تأليف أكثر الكتب شمولاً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. (موقع ويكي بيديا، ٢٠١٨).

يقول كوك عندما وصل إلى الشرط الخامس من حالة الوصية في المدرسة المعتزلة (ليس له خطر على نفسه):

إذا كان تحمل المعاناة معناه إبداء الدين، فعليه ذلك، وإلا فلا داعي له". لذلك يجب أن نفهم شروط الحسين (عليه السلام) الذي أصر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى استشهاد السيد. وفي الفصل الآخر من نفس الكتاب الذي يحمل عنوان (الأمر بالمعروف) في المدرسة الإمامية: (كما نعلم حسين بن علي (عليه السلام) شخصية تحرم طبيعتها المنكر). وتمرد بريء، ويشهد زوار مرقد هذا الشهيد بأنه " أمر بالمعروف ونهى عن المنكر " (موسوي‌زوارق، ٢٠١٣).

ماربين آلماني

وصف ماربين نوعية حسين في جلب الرضيع إلى الميدان بأنها جميلة: في الساعات الأخيرة من حياته، فعل الحسين شيئًا أذهل عقل الفلاسفة، ولم يستسلم سموه. حكاية عبد الله شيخورة هي من تصرفات مطحي العقل حسين. وعندما أدرك الحسين (عليه السلام) أن الأمويين لم يرحموا حتى الأطفال الصغار، لإكمال المأساة، أمسك طفله الرضيع من رأسه أمام العدو وطلب منهم الماء، لكنهم لم يستجيبوا إلا برمي السهام. يبدو أن الحسين (عليه السلام) أراد أن يُظهر للعالم شدة عداء الأمويين تجاه الهاشميين بهذا السلوك. من الواضح جدا أن يزيد لم يكن بحاجة أبدا لقتل ذلك الطفل من أجل الدفاع عن نفسه لأن تلك الجريمة وهذه الصفة لم تكن سوى الوحشية والسلوك المفترس ضد قواعد الدين والشريعة. كانت هذه الجريمة كافية لإهانة الأمويين وإظهار تحيزهم الجاهل لتدمير أسرة محمد وتفريقهم. (بارا، ١٩٧٨، ٢١٤).

ماربين يكتب عن حسين بن علي (عليه‌السلام):

حسين بن علي ابنة الرسول الكريم (عليه السلام)، هو الوحيد الذي وقف شامخاً في وجه الحكومة الظالمة المستبدة منذ أربعة عشر قرناً، وقد تمت مراعاة الأتقياء. لقد ورث الحسين (عليه السلام) الشجاعة والشجاعة عن أبيه، وكان متمكنًا تمامًا من أوامر وقواعد الإسلام، وكان لا مثيل له في كرمه وإحسانه، وكان عظيماً في الكلام والتعبير، وأسر الجميع. بأقواله، المسلمون في كل مكان، لديهم إخلاص لا يوصف للحسين (عليه‌السلام) ويحزنون عليه كل عام في شهر معين (محرم).

كتب العديد من الكتب في فضائل ومزايا الحسين (عليه السلام) من قبل المسلمين وتتحدث عن حسناته وحسناته. المسألة التي لا يمكن تجاهلها أن الحسين (عليه‌السلام) كان السياسي الأول الذي لم يتبن مثل هذه السياسة الفعالة حتى اليوم. لإثبات هذه النقطة، يجب أن ننتبه إلى التاريخ

قبل الإسلام. بني أمية وبني هاشم عشيرتان مرتبطتان ببعضهما البعض، لأن الأمويين وهاشم كانا أبناء عبد مناف، وقبل الإسلام كان هناك عداء بين أبناء العمومة، وكثيرًا ما تشاجروا مع بعضهم البعض، وكان يسمى العرب متعطشون للدماء، وكان عرب عشيرة قريش وفي قريش، بني هاشم وبني ميه أعزاء واحترام. بني أمويون من حيث الثروة والريادة وبني هاشم من حيث العلم والروحانية.

في بداية الإسلام، ازداد غموض بني هاشم وبني أمويين حتى فتح محمد مكة واستولى على قبيلة قريش، وهكذا تفوق بني هاشم واضطر بني أموي إلى طاعة بني هاشم. أشعلت هذه الحادثة نار الغيرة بين بني أمويين وحاولوا الانتقام من بني هاشم حتى بعد وفاة النبي محمد (عليه السلام) اغتنموا الفرصة وحاولوا بكل قوتهم ضرب خلافة محمد (صلى الله عليه وآله) بضرب مبادئ الوصاية حيث حاولوا بكل جهد أن لا تتم ذلك ... هؤلاء الخلفاء زادوا ظلمًا على شرفهم ومجدهم وتدخلوا في شؤون المسلمين.

عثمان، الذي كان رجلاً غير مطّلع وطموحًا، وُضِع في أيدي الآخرين كل يوم. استغل الأمويون الوضع وخلقوا مكانة قوية ومستقرة لمستقبلهم ... وعندما وصل علي (عليه السلام) إلى الخلافة بعد هذه الحادثة تأكد الأمويون من أن بني هاشم سيستعيدون سيادتهم الأصلية وعظمتهم. في خطر انطلقت مظاهرة عنيفة وأخذ حاكم شام الذي كان جرثومة خبيثة علم المعارضة بحجة قتل عثمان وزعم أن عثمان قتل على يد علي (عليه‌السلام) وفرق قوي بين ظهر المسلمون ومثل عصر الجهل كانت السيوف بين العرب ودارت حروب كثيرة حتى استشهد علي (عليه السلام) في مذبح المسجد، وبعد ذلك معاوية غالب وحسن بن علي (عليه السلام) وشقيقه الحسين العظيم (عليه السلام) وسقطت خلافة محمد (صلى الله عليه وآله) مرة أخرى في أيدي الأمويين. من جهة، تولى معاوية السلطة، ومن جهة أخرى حاولوا تدمير بني هاشم بإجراءات عملية، ولم يتخلوا دقيقة واحدة في هلاكهم واختفائهم الأبدي.

اعتاد حسين أن يقول بشعاره المعتاد: "سأقتل في طريق الحق والصدق ولن أستسلم للظلم". خاف الأمويون من شعار الحقيقة والحقيقة هذا. وبقيت هذه الحرب والصراع حتى الإمام الحسن (عليه السلام) ومعاوية في الماضي وخلف يزيد معاوية، ورأى الحسين (عليه‌السلام) أن تحركات الأمويين الذين كانت لهم (سلطة) مطلقة وكانوا يدوسون على كانت أوامر الإسلام تقترب، فقد علم في وقت من الأوقات أن أسس الإسلام القوية والمستقرة قد دمرت، ومن ناحية أخرى، على افتراض أنه يطيع يزيد أو يعارضه الأمويون، على الرغم من عهودهم الطويلة. العداوة لن تتوقف عن محو الهاشميين وتدميرهم، وإذا تسامح فلن يبقى اسم وعنوان للإسلام والمسلمين. لهذا قرر الوقوف في

وجه الحكومة الجائرة والتضحية بحياته وممتلكاته وعائلته وأصحابه من أجل الحفاظ على راية الإسلام مستقرة (ماربين، ١٩٦٩، ١-١٠).

ادوارد جرانول براون مؤرخ إنجليزي

قال في قضية كربلاء:

في رأينا الشيعة أو أتباع علي (عليه‌السلام) لم يكونوا متحمسين ونكران الذات بما فيه الكفاية، لكن بعد حادثة كربلاء تغير الوضع واستذكر أرض كربلاء الملوثة بدماء كربلاء. كان ابن الرسول صلى الله عليه وآله، والتذكير بالعطش هو وجثث أقاربه التي تناثرت على الأرض من حوله، كافية لإثارة عواطف الأضعف، وتحزن النفوس إذا هم تجاهل المعاناة والخطر وحتى الموت.

قال في مكان آخر:

هل هناك أقلية لا تشعر بالحزن عندما تسمع عن كربلاء، حتى غير المسلمين لا يستطيعون إنكار صفاء الروح التي خاضت في ظلها هذه الحرب الإسلامية. (هاشمي‌نجاد، ١٣٨٠، ٤٤٩؛ المظلومي، ١٩٨٣، ٥٣)

استفان شوارتر

وعن استشهاد الإمام الحسين (ع) يقول:

استشهاد علي (عليه‌السلام) وحادثة كربلاء من أفظع أحداث الإسلام المبكرة. يحظى المسلمون السنة باحترام كبير لعلي والحسين (عليهما السلام)، لكن حزن وأسى المسلمين الشيعة وحدادهم لا يزال حقيقة حية حتى يومنا هذا. كربلاء نفسها هي رمز مرئي للخير والشر ومقدسة ومكان للزيارة. بسبب مأساة كربلاء، يقضي الشيعة عقد محرم في ذكرى الحسين (عليه‌السلام) وأصحابه. في ليلة العاشر من محرم، تقام محاضرة حول حادثة كربلاء، وتكثر القصائد حول حادثة كربلاء المميتة. كان لمعرفة أفكار علي وإجراءات الإصلاح والتعاطف مع حركة الحسين (عليه السلام) أثر عميق على المسلمين الشيعة. وهذا يظهر آثاره في شعور قوي جدا بالعدالة والتعاطف مع الشهداء ومساعدة المظلومين والمضطهدين (شوارتر، ٢٠١١، ٦٤-٣٦).

أنا ماري شيمل

ولدت أنا ماري شيمل في ألمانيا عام ١٩٢٢. وقد بدأت منذ عام ١٩٣٧ البحث فيما يتعلق بالإسلام وتعلم اللغات العربية والتركية والفارسية. بعد ذلك بعام، حصلت على دبلوم وفي عام ١٩٤١ حصلت

على الدكتوراه في مجال الحضارة الإسلامية واللغات من جامعة برلين. كما تمكنت من الحصول على درجة الدكتوراه في تاريخ الأديان. كانت مهتمًا بشكل مستقل بالاتجاهات الأخرى المتعلقة بالثقافة الإسلامية، ومن بينها الأسماء الإسلامية.

من منطلق الصدق والصدق، اتخذت خطوة في طريق معرفة ثقافة الإسلام وحضارته وتاريخه، ولم تكتف بأعماله بفتح أعين الغربيين إلى حد ما على حقائق ثقافة الشرق. بل ساعدت المسلمين في التعرف على التراث العلمي والثقافي لأسلافهم بشكل أفضل وأكثر. (الحسيني، ٢٠٠٨، ٢٧٢).

كتبت عن حدث عاشوراء في كتابها مدخل إلى الإسلام:

عندما تولى يزيد ابن معاوية السلطة عام ٦٨٠ م، حاول ابن علي (عليه‌السلام) الأصغر، حسين (عليه‌السلام)، الذي كان يبلغ من العمر ٦٠ عامًا، مرة أخرى الاستيلاء على السلطة لصالح عائلته. فكان حفيد نبي الإسلام. توفي شقيقه الأكبر حسن المجتبى قبل ذلك بعشر سنوات، على الرغم من تخليه عن مطالبته بالخلافة. قُتل الحسين (عليه‌السلام) وأصحابه وأفراد أسرته في معركة كربلاء جنوب العراق في العاشر من محرم. ولا تزال ذكرى استشهاده يوم حداد في العالم الشيعي.

وبذلك كانت هذه المعركة، محط إلهام لمئات الشعراء المتقنين للكتابة باللغة المراثي المؤثرة، خاصة في اللغة الفارسية. الاحتفالات والطقوس التي يتم إجراؤها في هذا اليوم في المدن الشيعية في إيران والهند، بينما يضرب المؤمنون رؤوسهم وصدورهم، معروفة ... العديد من الأحداث الأخيرة في إيران، مثل المشاركة الحماسية لكل هؤلاء الناس في الحرب ضد أعداء الدين وانه ينطلق من هذا شعور التدين والولاء للحسين (عليه‌السلام)، أعظم شهيد الإسلام. مجهود الحسين (عليه‌السلام) وتعارضه مع النظام الأموي في المؤلفات الدينية والأدب وكذلك المعتقد الديني للناس كمظهر من مظاهر رغبة الناس في الحرية والتحرر من الحكام وفي العصر اللاحق (خاصة في الهند الاستعمارية البريطانية)، فقد لوحظ أنها تحررت من أغلال الحكومات الاستعمارية الأجنبية التي وضعت المؤمنين تحت ضغطهم وقمعهم (شيمل، ١٩٩٦).

إدوارد جيبون

خلال القرون المستقبلية للبشرية وفي مختلف البلدان، سوف يوقظ وصف المشهد الحزين لموت الحسين قلب أكثر القراء فتورًا (هاشمي‌نجاد، ١٣٨٠، ٤٤٨).

طوماس مان

يعتقد المفكر الألماني أنه إذا أجريت مقارنة بين ذبيحة المسيح والحسين، فإن تضحية الحسين

(عليه‌السلام) ستكون أكثر أهمية وقيمة، لأنه اليوم الذي كان فيه المسيح مستعدًا للتضحية، لم تكن له زوجة وأولاد، ولم يفكر في ما سيحدث بعده، فماذا سيحدث لهم؟ للإمام الحسين (عليه‌السلام) زوجة وأولاد، بعضهم أطفال صغار ويحتاجون إلى أب. كل أب يعرف أنه من الأسهل على الأب التضحية بنفسه بدلا من التضحية مع أبنائه، والأب الذي يريد أن يضحي بنفسه يود أن يقتل ابنه الصغير معه حتى لا يعاني مثله وهذه مشكلة فمن الطبيعي أن يحاول كل أب أن يحصل على التعليم الكافي لأبنائه حتى لا يواجه أطفاله العاجزون بعد وفاته مشاكل في الحياة. وضع الإمام الحسين (عليه‌السلام) في جهاده دائرة الأضاحي في مجال الحب الواسع الذي ضم الأطفال الصغار والنساء العاجزات إلى دائرة التضحية.

التحليلات

البحث الشرقي في مجال الإسلام والشيعة وعاشوراء هو منهج دولي أنشأه المستشرقون الغربيون من جنسيات مختلفة، وتبين نتائج معرفتهم، بما في ذلك عاشوراء، أنهم استخدموا بشكل أساسي المصادر المتاحة وأقل ما استشهدوا بالأصل على المصادر الإسلامية والشيعية. وقد أظهر عدد من هؤلاء المستشرقين من جنسيات مختلفة قيام الإمام الحسين (عليه‌السلام) على أنها اتجاه سياسي محض يسعى وراء السلطة، وأنزلوه إلى مرتبة زعيم سياسي وصاحب أعمال محبوبة وحتى لم ينتبهوا ولم يعلقوا إلا على قيام عاشوراء، ولكن في هذه الأثناء، أدلى العديد من المستشرقين والمفكرين الغربيين بتعليقات قيمة حول شخصية الإمام الحسين (عليه‌السلام) و حدث عاشوراء، ويمكن الحصول على هذا الملخص من مجموع أقوالهم:

ما يدركه المفكرين الأوروبيين وشيوخ الأمم والمستشرقين في وصف قيام الإمام الحسين (عليه‌السلام) أن حركة الإمام كانت قائمة على الأخلاق والاستشهاد والمصلحة العامة، وكان جهاده يعتبر بنية نبذ الرذيلة وانتشار الفضيلة، وأسباب القيام، هي أيضا لبقاء الإسلام وعظمته وحكم القرآن، ومن مسؤولية الإمامة، حفظ شرف الناس وعزهم، وتحسين أوضاع الأمة عبر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدفاع عن المظلوم ومصالح الجمهور، وهم يعرفون تأثير قيام الإمام على الساحة، ويعتقد الناس أنها سببت إيقاظ الناس وقلبوا التظاهر بالدين إلى التأمل والإيمان، وهذه المدرسة علمت خلق ودرس العدل والمحبة، كما أنها تدل على نقاء الرأي في النضال وطريقة رفض قبول الظلم ونبذ الاستعمار. إنه يعلم الحماسة والشجاعة والتضحية والمثابرة في وجه الشدائد والصمود على طريق الحق، ويبرهن على قدسية الصمت ضد الباطل والفساد، ويثبت أن الحقيقة

والفضـيلة والعدالة والإيمان يمكن أن تتغلب على التعسـف والإيمان المزيف والظلم في أي حال والتغلب على الكفر. كما قام أ صحاب الإمام ال صادق (عليه ال سلام) بتعليم العالم أف ضل درس في الإيمان بالله وفتحوا الطريق أمام الأمم لتتبعهم وأظهروا أن المؤمنين ينت صرون دائمًا بعدد قليل وقوة محدودة. أما ثمرة الحداد على الحسـين (عليه‌السـلام)، فيعتقدون أيضًـا أن مجلس عزاء الحسـين (عليه‌السـلام) يثير الانفعالات حتى يتجاهلوا المعا ناة والخطر، وحتى الموت، في طريق الحق. مراسم العزاء هي تربية دينية، وذكر هذا الحدث يعطي تحسناً ذهنياً ولذلك يجب تذكره وتكراره. هذا الحداد هو وسـيلة لتنمية روح الشـجاعة وتقوية الإرادة في طريق الحق (المظلومي، ١٩٨٣، ٦٨-٦٧).

عدم شـمولية المحتويات وعدم تناول القضـايا المهمة في مناقشـة "عاشـوراء": من أهم سـمات البحث الجيد أنه يقدم معلومات شاملة نسبيًا حول هذا الموضوع ويذكر أهم جوانب ذلك الموضوع ؛ وبطريقة لا يحتاج الباحث إلى مصـادر ثانوية (رضـائي‌أصـفهاني، ٢٠٠٦، ١)، ولكن تم إهمال هذه النقطة في الموضـوع قيد المناقشـة. ويبدو أنه كان من الأفضـل للمسـتشـرقين أن يناقشـوا بعض القضـايا والقضـايا الأقل أهمية من المسـتوى الثاني، والتي تعتبر مهمة وتفتح المجال لمناقشـة عا شوراء والإمام الحـسين (عليه‌السلام). انخرط فيه علماء الغرب عامة وعلماء م سلمون خا صة، وقد علق جميع هؤلاء العلماء على هذه الموضوعات وعرضوا آرائهم، ونقاشات ومواضيع قلما نراها في دراسات وأبحاث العلماء الألمان عن الإمام الحسين عليه‌السلام، وهذا هو أحد نقاط الضعف في هذا البحث.

وفي هذا الصدد يقول الامام الخامنئي: «البعد الآخر هو تجسيد الروحانية والأخلاق في حركة الحسين بن علي. وفي هذه الحركة ميدان نضالي مختلف عن الجانب الاجتماعي والسياسي والحركة الثورية والنضال العام بين الحق والباطل، وهو ميدان النفس والنفس الباطنية للإنسان. حيث يمنعه ضعف الإنسان وجشعه وذله وشهواته وأهوائه الجسدية من اتخاذ خطوات طويلة، فهو مشهد حرب؛ إنها حرب أصعب بكثير. حيث يسير الرجال والنساء المخلصون والمخلصون خلف الحسين بن علي عليه‌السلام؛ وتسقط الدنيا وملذات الدنيا ومحاسنها من أعينهم أمام إحساسهم بالواجب؛ بشر تغلبت روحانيتهم المتجسدة والمتبلورة على جنود الأشرار - نفس جنود العقل والجهل الموجودين في تقاليدنا - وبقوا في التاريخ كعدد من الأشخاص المثاليين والنبلاء والعظماء. (ملاحظات في ثكنة دوكوهي، ٢٠٢٣/٢٢/٧، https://nournews.ir/Ar/News/145697).

هؤلاء الناس بالمعنى الحقيقي للكلمة، اسـتنادا إلى الآية ١١١ من سـورة التوبة: "إن الله يشـتري

من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بجنتهم..."، وهم الذين يشتري الله حياتهم. والممتلكات مقابل الجنة. لأنهم ثابتون على العهد الذي قطعوه مع الله.

ومن ناحية أخرى فهو أيضا بطل سياسي لأن سياسيي العالم يفهمون السياسة بمعنى إيجاد الحلول لتحقيق أهداف دنيوية وشخصية أو جماعية، لكنه أعطى تعريفا إيجابيا وإلهيا للسياسة من حيث العمل والرأي. وبينوا أن السياسة تعني إرشاد الناس وإرشادهم بالخطة الإلهية والبشرية للوصول بالناس إلى الله وتحريرهم من الشيطان وشياطين الدنيا. لأن الإمام الحسين (ع) أراد أن يأخذ السياسة من الدين ولا يأخذ الدين من السياسة (تصريحات في اجتماع رجال دين محافظة سمنان، ١٣٨٥/٨/١٧، https://khl.ink/f/8841).

ومن المثير للاهتمام أن هذه النقطة المهمة هي التعريف الصحيح للسياسة من وجهة نظر المرشد الأعلى الذي يقول: "كيف يمكن تعريف السياسة وتفسيرها وتشكيلها بيد مرشدة غير اليد المرشدة للإسلام؟!" "الدين جلوة القرآن الدين" ؛ بعض الناس يمزقون القرآن. "أنت تؤمن بشيء وشخص بشيء آخر"؛ يؤمنون بعبادة القرآن؛ لكنهم لا يؤمنون بسياسة القرآن! ولقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان لنأتي الناس مقسطين. ما هو القسط؟ القسط يعني إقامة العدالة الاجتماعية في المجتمع. من يستطيع فعل هذا؟ إن تكوين مجتمع يسوده العدل والإنصاف مهمة سياسية؛ إنه عمل مديري الدولة. وهذا هو مقصد الأنبياء. ولم يأت نبينا فقط، بل جاء عيسى وموسى وإبراهيم وجميع الأنبياء الإلهيين للسياسة وتشكيل النظام الإسلامي (تصريحات في لقاء مسؤولي النظام و...، ١٣٨٥/٥/٣١، https://khl.ink/f/3348).

وفي هذا الصدد يقول الإمام الخامنئي: «في الستينيات، أثناء الدفاع المقدس، تحرك نفس النوع من الشباب بحماس ونكران الذات؛ لذلك، أنا لست قاضيا، وأنا أنتظر، ونحن نتغير. لقد استشهد بعض الناس، طوبى لهم! وعاد البعض بسلام. والذين عادوا سالمين، حرصوا على الحفاظ على صحتهم؛ هذه تعاليم القرآن، هذه دروس القرآن، التي تدفع الشباب إلى العمل في هذا المجال وتحرك المؤمن".khl.ink/f/42253).

أثبتت انتفاضة أبا عبد الله أن الإسلام بصورته الإقليمية والإمامية لا يمكن تقديمه كإسلام علماني، وإدارة المجتمع تتم بطريقة ملكية وغير دينية، ولا يمكن تنفيذ الدين إلا في البعد الفردي والشخصي. . لذلك «الكل مهتم بالإمام الحسين، أي مهتم بالإسلام السياسي، الإسلام مجاهد، الإسلام يقاتل، الإسلام يبذل الدم، الإسلام يعطي الحياة؛ وهذا هو معنى الإيمان بالإمام الحسين

(تصـــريحـات في اللقـاء مع أعضـــاء مقر هيئـة المحـاربين الإســلاميين، ١٣٩٢/٨/٢٠، https://khl.ink/f/24774).

وهذا الرأي المذكور لا يمكن أن يكون صـــحيحاً بالنســـبة للإمام الحســـين. لأن وجهة النظر المذكورة يمكن تقويضها من الجوانب التالية:

أ- مخالفة الآيات والأحاديث القرآنية. وبحسب آيات القرآن الكريم، فكلما كان معنى الحركة والانتفاضة هو المكاسب الشخصية والمنافع المادية. تلك الحركة مدانة ومشوهة، لأن العالم المادي، بحسب الآيات الإلهية، تافه ومحكوم عليه بالفناء وطريق الشيطان مقارنة بعالم يوم القيامة الأبدي. ولا يستحق الإنسان أن يخاطر بنفسه وماله وعرضه وأهله وأتباعه. هذا العمل ليس غير عقلاني فحسب، بل ليس عقلانيًا أيضًا. والآن يقول الإمام الحسيني المعروف من "أهل البيت"، ومستنداً إلى الآية ٣٣ من سورة الأحزاب: "... يا رسول الله، إنما يريد الله ليذهب عنكم رجس أهل البيت ويطهركم" ...; إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس والخطيئة أهل البيت ويطهركم تطهيرا». فكيف يمكن لحركة شريرة أن تخطو خطوة في طريق السعي إلى السلطة والأطماع الشخصية؟!

وللإمام الخامنئي أيضاً نفس الرأي بهذا التصريح: "والحقيقة أن قوله في القرآن: "إن الله يريد أن يحفظ أهل البيت ويطهركم هذا الطهر والطهارة التي شـــاء الله تعالى أن تكون". في أهل البيت، لا بد من هذه المحبة، وهي محبة المسلمين لأهل البيت؛..." (تصريحات في لقاء المشاركين في لقاء "أحباء أهل البيت" ومشكلة التكفيريين"، ٢٠١٦/٩/٢، https://khl.ink/f/38302).

ويضاف إلى ذلك الإمام الحسيني الذي قال في الآية ٦٨ من سورة آل عمران: «فجاءتكم بعدنا حجتكم من العلم، فقال تعالى: ودع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم» " وأنفسنا وأرواحكم ثم لعنة الله على الكاذبين "، أقرت روح النبي أنه ممكن والقرآن يذكر النبي نفسه أيضًا في الآية ٦٧ من سورة الحج: "في ســبيل الله" "يا جميع الأمة، فلنكن زاهدين، حتى لا تتنازعوا في الأمر، وادعوا ربكم بالهدى." قيمٍ" على الهدى المباشـر وفي الآية ٤ من سـورة القلم: "شـخص عظيم"، يقدمه على أنه وجود شـخصـية عظيمة. فكيف يمكن أن يقوم مثل هذا الشـخص بعمله على أسـاس مادي؟ الفوائد وبناء الربح الدنيوي؟

وفي هذا السياق يقول الإمام الخامنئي: "إن نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم أوصل أعز الناس إلى المنبر لينير الناس ويضـــع مؤشـــرات للصـــواب والخطأ، وفي يوم عاشـــوراء الامام الحســـين عليه‌السلام ليعبر عن الحقيقة والتنوير عبر التاريخ، فقد أحضر أحبابه الأعزاء إلى وسط الساحة وبدأ

ينقل الحقيقة بالقول والفعل وبدفع الثمن غاليا. (لقاء جماعي لطلبة وأساتذة الحوزات العلمية في مختلف أنحاء البلاد مع قائد الثورة، ١٣٨٨/٩/٢٢، https://khl.ink/f/8512).

ب- مخالفة كلام ذلك النبي؛ وعلى حد قوله فإن ذلك النبي نفسه جعل الدنيا لا قيمة لها وقال عنها: "إن أكثر الناس عفوا من عفا في زمن قدرته." (المجلسي، ١٤٠٣،٧١، ٤٠٠) ومن الأمثلة الواضحة في العالم السلطة، التي غالبا ما يتم استغلالها لتحقيق منافع مادية. الآن، الإمام الحسيني الذي لديه مثل هذه الكلمات عن السلطة الدنيوية. فكيف يمكن أن يريد تعريض جميع أتباعه للخطر للوصول إلى العالم المادي وأمثلته؟

ج- الاختلاف في منهج النبي صلى الله عليه وسلم. وتشير صفحات التاريخ إلى أن من صفات الإمام في حياته صفة العفو. الشخص الذي يتبرع بجزء من ممتلكاته للفقراء ويعتق العبيد ما يقرب من ٢٥ مرة في حياته. فكيف يمكن أن يكون متعلقاً ومتكئاً على الدنيا حتى أنه في سبيل الوصول إليها يخوض مخاطرة كبيرة مثل حادثة عاشوراء؟! ومثال ذلك ما رواه أنس وقال: أصبحت مكرماً مع الحسين. أتت إليه خادمة وفي يدها باقة من الزهور وقدمتها للإمام. فقال حضرة بادو: "أنت حر في سبيل الله." فصدم أنس عندما رأى هذه الحادثة وعرض على حضرة: "يا إمام! أعتقت جارية فقط من أجل الباقة التي أهدتك إياها؟! ردا على ذلك، قال النبي: "فعلمنا الله، قال تبارك وتعالى: "وإن عشتم فاعيشوا مع خيارهم أو ارفضوهم، إن الله على كل شيء مسؤول" (النساء /٨ ؛ الإرابلي، ١٤٢١، ٣١/٢)

ولذلك، وبالنظر إلى الأدلة السابقة، لا يمكن القول بأن الإمام الحسين ثار على أساس السلطة والمال، وكانت المصلحة الدنيوية هي التي دفعته إلى الصعود. وكما يقول الكاتب الإنجليزي تشارلز ديكنز: «إذا كان الإمام الحسين (ع) يقصد الحرب من أجل رغباته الدنيوية، فلا أفهم لماذا أخذ معه أخواته وأولاده؟» ولذلك فإن العقل يقتضي أنه قدم تضحية في سبيل الإسلام. (نقلا عن: مظلومي، ١٩٨٣، ٥٢).

يقول الإمام الخامنئي عن سبب ثورة الإمام الحسين: «في الحقيقة، على الرغم من أن الإمام الحسين يقاتل ضد يزيد، إلا أن معركته التاريخية الواسعة ضد يزيد قصيرة العمر ليست عديمة القيمة؛ بل بالجهل والذل والضلال واللغو والذل. ويقاتلهم الامام الحسين (البيانات في خطب صلاة الجمعة ١٣٧٩/١/٢٦، https://khl.ink/f/3002). وهذا هو نفس الجهل والظلم الذي يمنع الإنسان من حمل الأمانة، الآية ٧٢ من سورة الأحزاب: "إنا أرازنا" توكلت على السماوات والأرض والجبال، فنزلت أنهم

كانوا يحملونها، ورحمتهم، وكان الإنسان الذي يحملها ظالماً جاهلاً؛ إنا عرضنا الأمانة (الالتزام والالتزام والوكالة) على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها؛ لكن الإنسان حملها على كتفيه؛ لقد كان شديد القسوة والجهل (لأنه لم يعرف قيمة هذا السلطان العظيم وظلم نفسه)!" وفي مواجهة الفشل يشعر بالخجل.

ومن هنا يتبين أن الإمام الحسين (ع) كان يستطيع أن يجلس في بيته كغيره من الناس، إلا أن المسؤولية التي كان يشعر بها أمام انحراف المجتمع جعلته ينتفض ويقول: «بزال محطته فيك ليستنقض عبادك من الجاهلة» (مفاتح). الجنان) ولذلك أراد الإمام الحسين (ع) أن ينقذ الناس من التيه والحيرة التي في الضلال. (المرجع: تصريحات في لقاء جماعي لأبناء ممتاز شهيد وقدامى مشهد وطهران وأستاذ كردستان، ١٣٦٩/٦/٢١، https://khl.ink/f/2354).

حقيقة أن المصادر التي يستخدمها المستشرقون ليست حقيقية وصحيحة ومباشرة من المشاكل التي يواجهها معظم المستشرقين في الدراسات الدينية بشكل عام، وهي عدم الاهتمام بآراء ومصادر الشيعة، في حين أن الفكر الديني الشيعي يرجع إلى امتلاك عنصر العقلانية ولديها تحليلات وتصورات نقية وعقلائية تروي كل عطش للمعرفة. وبسبب هذه السمة، يُتوقع أن يولي المستشرقون، المتميزون بالعقلانية، اهتمامًا خاصًا بطبيعة الآراء الشيعية، ولكن لأي سبب من الأسباب (عدم الوصول إلى المصادر الشيعية، والإهمال والضعف العلمي للمؤلف، أو التحيز والعناد.) في كثير من المداخلات لم تقدم أفكار شيعية صافية. بمعنى آخر، من خصائص البحث العلمي المرغوب فيه تنوع المصادر وأصالتها، ولكن في معظم الأبحاث التي تدور حول هذا الموضوع، رأينا أن بعض المراجع والمصادر هي مصادر غير مباشرة، وهي: من نقاط الضعف الخطيرة في البحث العلمي المبني على "المصادر" هي مصادر ثانوية وغير معروفة، وحتى في بعض الحالات، تم استخدام المصادر التي ليس لها الكثير من المصداقية والاستشهاد بها. على سبيل المثال، المستشرق الألماني كورت فريشلر في كتابه ناقش الإمام الحسين (عليه السلام) وإيران في حادثة عاشوراء، لكن المصادر استخدمت ويبدو أنه لم يكن لديه وصول إلى المصادر الشيعية وهي رواية أكثر من المواد التاريخية والتحليلات تبين أنه لم يكن لديه معلومات تفصيلية عن أحداث كربلاء وإن كان قد شرع بشكل جيد حرية وشجاعة وتقوى ورجولة الإمام الحسين (عليه السلام)، وهو يؤمن بحربه الصالحة أكثر من الإمام. في هذا الكتاب، غالبًا ما استخدم المؤلف كتبًا سنية وكان الوصول إلى مصادر شيعية مهمة أقل، لذلك ذكر أحيانًا أيضًا نظريات غير مكتملة وغير صحيحة. كما ذكرنا، فإن هذا الضعف واضح جدا في بعض أبحاث المستشرقين، مما يتسبب في عدم صحة وقوة ذلك البحث، ومن

الواضح أنه بالإضافة إلى عدم حصرية إحالة هذا المقال إلى المصادر الشيعية، فإن المقال في السؤال رأي خاص، لم يكن شيعيًا، وفي حالات أخرى لم يتم الاستشهاد بمصادر شيعية، وبالتالي فإن اتفاق الرأي الشيعي أو عدم موافقته على المحتوى المعروض غير واضح.

إهمال المستشرقين للبعد القرآني لانتفاضة عاشوراء

على مر التاريخ، بحث العديد من المستشرقين والباحثين في عاشوراء وثورة الإمام الحسين (عليه‌السلام)؛ ولكن تجدر الإشارة إلى أن آراءهم واستنتاجاتهم حول عاشوراء وثورة الحسين (عليه‌السلام) مختلفة وقابلة للانتقاد.

وقد تمكنوا من الوصول إلى المصادر التاريخية والتقاليد المتعلقة بزمن ثورة الإمام الحسين (عليه‌السلام)، بما في ذلك التقاليد الشيعية والمصادر الإسلامية، وحاولوا استخدام هذه المصادر والزخارف التاريخية لفهم أسباب وسياقات الانتفاضة. قيامة الامام الحسين (عليه‌السلام) وأهميتها دراسة تاريخ الاسلام. ولكن من المؤسف أن المستشرقين لم يولوا اهتماماً كافياً لأهم أسس النزول التي قامت عليها ثورة الإمام الحسين (عليه‌السلام) والتي استندت إلى آيات من القرآن الكريم.

وقد يعود سبب إهمال المستشرقين لآيات القرآن في ثورة عاشوراء إلى عوامل مختلفة. عندما تناول المستشرقون قضية انتفاضة عاشوراء، ركزوا أكثر على الجوانب التاريخية والسياسية والاجتماعية، واهتموا بشكل أقل بآيات القرآن. عندما تعامل المستشرقون والباحثون الغربيون مع قضية انتفاضة عاشوراء، كانت لديهم قيود مثل اتباع نهج تاريخي، وعدم القدرة على الوصول الكامل إلى المصادر الإسلامية والقرآنية. وربما تكون هذه القيود قد قللت اهتمام المستشرقين بآيات القرآن في انتفاضة عاشوراء.

من أجل الفهم الكامل لثورة الإمام الحسين (عليه‌السلام) ودور آيات القرآن فيها، لا بد من تفسير وتحليل عميق، وفي الوقت نفسه الإلمام التام بالمصادر الإسلامية والقرآنية؛ لكن في الفترات الأولى من الدراسات الاستشراقية، كان هذا الوصول الكامل إلى المصادر والمعرفة ذات الصلة محدودًا. كما تجدر الإشارة إلى أن بعض المستشرقين والباحثين في تحليلهم لانتفاضة عاشوراء ينظرون إليها من وجهة نظر تاريخية بحتة وغير دينية ويهتمون أكثر بالجوانب التاريخية والاجتماعية. وفي هذا الصدد، فإن تحليلاتهم ونتائجهم قد تبحث أكثر في الجوانب السياسية والاجتماعية، ونتيجة لذلك، تولي اهتماما أقل للجانب القرآني لهذه النهضة الإلهية. على سبيل

المثال، يرى نيكلسون، بغض النظر عن البعد القرآني لهذه الانتفاضة التاريخية، أن الشغب والاحتجاج وإثارة الفوضى في البلاد من أجل الوصول إلى عرش الملك، من وجهة نظر الإمام الحسين، هو عمل صحيح، بينما هو واضح. أن تحقيق الكسب المادي لا يمكن اعتباره أساساً للقيام بالعمل. ويكتب في هذا السياق: "يرى بعض المؤرخين الأوروبيين الجدد أنه (الإمام الحسين) وضع نفسه في ورطة للوصول إلى العرش، وأثار الفوضى في البلاد واستحق القمع". وفي حين أن وجهة النظر هذه تتناقض تماما مع وجهة نظر القرآن والأحاديث؛ واستناداً إلى أسس الآيات القرآنية، فإن الحركة والانتفاضة قد يكون لها في بعض الأحيان تأثير مادي وتخريبي على أساس المصالح الشخصية والمادية. في حين أن هذا الرأي وهذا التفسير لا ينطبق أبداً على ثورة عاشوراء الإمام الحسين (عليه‌السلام). ولذلك لا يستحق الإنسان أن يخاطر بنفسه وماله وعرضه وأهله وأتباعه. هذا العمل ليس عقلانيا فحسب؛ وهو ليس عقلانيا أيضا. والآن الإمام الحسيني، المعروف بـ "أهل البيت" استناداً إلى الآية ٣٣ من سورة الأحزاب: "إنما يريد الله ليذهب أنكم الرجاس أهل البيت و يأثركم طاهرة"؛ «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس والخطيئة أهل البيت ويطهركم تطهيرا». فكيف يمكن له أن يقوم بهذه الانتفاضة من أجل المصالح الشخصية والدنيوية والبحث عن السلطة؟

ولذلك ركز معظم المستشرقين على التحليل والتحقيق في الحقائق التاريخية والأسباب السياسية والاجتماعية لثورة الإمام الحسين (عليه‌السلام)، والتقليل من الاهتمام بآيات القرآن الكريم كمعيار أساسي للتحقيق؛ لأن قيام الإمام الحسين يقوم على الأهداف والمبادئ التي حددها القرآن. ومن مبادئ وأهداف الإمام الحسين (ع) التي ترجع جذورها إلى القرآن:

١. إبقاء اسم الله عالياً (تعظيم كلمة الله) "وكلمة الله هي العليا" (التوبة/٤٠)؛

٢. نصرة الدين وإكرام الشرع الإلهي: "وَلَتَنجُوا فِي دِينِ الْفَتْحِينِ" (الأنفال/٧٢)؛

٣. الجهاد للحفاظ على الإسلام: "إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين هاجروا وهربوا" (الأنفال/ ٧٢)؛

٤. الإصلاحية "واصلة ولا تتبع سبيل المصلحين" (الأعراف/ ١٤٢)؛

٥. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» (آل‌عمران/١٠٤)؛

٦. المحافظة على سنة الرسول الكريم (ص) (قل أطيعوا الله والرسول ثم أطيعوا فإن الله لا

يحب الكافرين) (آل عمران/٣٢)؛

٧. الهجرة "والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقهم الله رزقا حسنا" (الحج/٥٨)؛

٨- حارب الظلم "ولا تترك الأمر للظالمين فتأخذك النار ولا نكون بدون الله من القديسين فلا تخلص". (هود/١١٣)؛

٩- تحرير وحرية "من يتبع رسول نبي الأمة الذي يجدونه مكتوبا في التوراة والإنجيل... والغلال الطي لا يمكن أن يكون ضدهم" (الأعراف/١٥٧)؛

لذلك، وبأثر بسيط في انتفاضة الإمام الحسين (عليه‌السلام) في عاشوراء، ندرك أن آيات القرآن لعبت دوراً مهماً في التعبير عن الأهداف الأساسية لثورته. وقد استشهد الإمام الحسين (عليه‌السلام) بعدد من الآيات القرآنية في طريقه إلى كربلاء وأثناء انتفاضة عاشوراء. وطبعاً تجدر الإشارة إلى أن الاستشهاد بالآيات القرآنية كان بشكل رئيسي على شكل خطب وخطب للإمام الحسين (عليه‌السلام) يوم عاشوراء. لم يُذكر الإمام الحسين (عليه‌السلام) مباشرة في القرآن كنوع من حارس العدالة والمقاومة في انتفاضة عاشوراء؛ ولكن تجدر الإشارة إلى أن الإمام الحسين (عليه‌السلام) وانتفاضته ضد الظلم والظلم تتوافق مع المفاهيم والمبادئ المذكورة في القرآن الكريم وهي مستوحاة منها. ونشير مثلاً إلى بعض الآيات التي قرأها الإمام الحسين (عليه‌السلام) في طريقه من مكة إلى المدينة وبعد ذلك إلى كربلاء ثم بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه‌السلام) في الطريق إلى العراق. الكوفة والشام. الآيات المسموعة منذ بداية الحركة (المدينة المنورة) حتى لحظة دخول كربلاء؛ الآيات التي سمعت في كربلاء حتى لحظة الاستشهاد؛ الآيات التي سمعت من رأس الامام الحسين (عليه‌السلام) المطهّر في طريق الكوفة والشام. لقد سمع المؤرخون ورواوا آيات من آيات الإمام الحسين (عليه‌السلام) في أوقات مختلفة منذ خروجه من المدينة إلى دخوله كربلاء.

وعن الضحاك بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه و سلم قرأ هاتين الآيتين ليلة عاشوراء: "ولا تعد الذين كفروا إلا نؤتيهم لأنفسهم خيرا ونغفر لهم ذنوبهم وعليهم". عذاب مهين * كفانا الله إنك على شر الخير والخير ورزقك الله بالغيب» (آل‌عمران/١٧٨-١٧٩). وفي صباح عاشوراء الامام (عليه‌السلام) عليه) بعد أن اصطف صفوف جيشه، ركب عربة وواجه جيش العدو بصوت عالٍ فقال راسا: أيها الناس! استمعوا لي ولا تتعجلوا في "محاربتي" حتى أقوم بواجبي وهو أن أعظكم وأنصحكم وأشرح لكم سبب مجيئي إلى هذه الأرض، لقد فهمتم وسوف تفهمون. فلا تقاتلوني مرة أخرى، فإن لم ترضوا ولم تأتوا إلى طريق العدل، "فاجتمعوا ثم لا يكونن عليكم أمري ثم اذهبوا ولا

تنظروا" (يونس/٧١)؛ ثم اقض عمري ولا تنظرني". "إن الله ولي الذي نزل الكتاب وهو ولي المتقين" (الأعراف/١٩٦).

وفي تكملة لهذه الخطبة، بعد الأحاديث المتكررة بين الطرفين، حيث قال العدو: لماذا لا تبايعون حتى لا يصيبكم لدغة؟ فقال حضرة: لا والله! لن أذلهم ولن أهرب مثل العبيد. يا عباد الله! "أعوذ بربي وربكم أن يتهمني: "وعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب" (غافر/٢٧): ٢/٩٧- ٩٨؛ المجلسي، ١٤٠٣، ٤٥/٦-٧).

روى جابر جافي عن الامام الباقر (عليه‌السلام) قال: خطب الامام الحسين (عليه‌السلام) اصحابه يوم عاشوراء قبل بدء الحرب وذكر فيه كلاما. عن جده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الاستشهاد، وأوضح نفسه وأصحابه وعدم شعورهم بألم الحديد والسيف مستشهدا بالآية المتعلقة بالنبي إبراهيم (عليه‌السلام): "فلنوقد أو نارا والسلام على إبراهيم" (الأنبياء/٦٩) وقال: "فبشركم بالله اقتلونا حتى لا ننتقل على النبيين".

وفي نهاية الخطبة قال حضرة: «ثم إن الله قد أعطى شيعتنا عزة، فلا يخفى عليهم شيء في الأرض وما فيها، حتى لو أراد الرجل منهم أن يقوم». البيت لا يدري ماذا يصنعون» (المجلسي، ١٤٠٣، ٤٥/٨٠-٨٢، ح٦؛ ٥٣/٦١-٦٣، ح ٥٢) ثم ليمنح الله شيعتنا كرامة لا يخفى عليهم فيها كل شيء في الدنيا، حتى لو أراد الرجل منهم أن يعرف جميع معلومات أهل بيته وما إنهم يفعلون.

ولما استشهد مسلم بن عوسجة جاء الإمام (عليه‌السلام) إلى جنبه مع حبيب بن مظاهر. وكان لا يزال في المنام فقال الإمام (عليه‌السلام): رحمك الله أيها المسلم. يا مسلم! يرحمك الله (المجلسي، ١٤٠٣، ٤٥/٢٠)." ثم تلا هذه الآية. "فمنهم من يحكم على حبنا ومنهم من ينتظر فنتغير" (الأحزاب/٢٣).

الإستنتاج

تعتبر واقعة عاشوراء وقيام الإمام الحسين (عليه‌السلام) من أهم القضايا الجوهرية في تاريخ الإسلام. على الرغم من الدراسات القديمة للمستشرقين في مجال التاريخ الإسلامي، إلا أن اهتمامهم بالمذهب الشيعي بطريقة علمية بدأ متأخراً جداً. المستشرقون والعلماء الإسلاميون الذين تناولوا موضوع عاشوراء والإمام الحسين (عليه‌السلام) دخلوا في البحث في هذا الوادي بمقاربات مختلفة وحاولوا إضعاف الإيمان بعاشوراء في المدرسة الشيعية. وبهذه الطريقة نرى أحيانًا تشكيل آراء

متعصبة وغير عقلانية في التعامل مع هذه القضية. لقد طغت سياسات العولمة والشعور بالعنصرية والنزعة العرقية على العديد من البحوث العلمية وجهود المستشرقين، وألقت بظلالها عليها من التشاؤم، وادعاء المعرفة والحياد وعدم التحيز في كثير من الأحيان. والكلمة الأخيرة هي أنه يبدو أن هذا المقال، في ضوء التحليلات التي أجريت في إطار الموضوع، وبناءً على الدراسات الإسلامية للمستشرقين، قد استطاع أن يعبر قدر المستطاع عن مقاربات المستشرقين حول الإمام الحسين (عليه السلام) وأحداث عاشوراء.الدراسات الشرقية للغربيين عمومًا وعلم الإسلام لدى غير المسلمين يعطي مجالًا واسعًا من تفاعل الغربيين مع أمم الشرق والأمة الإسلامية، مما يجلب قدرًا كبيرًا من الدراسات، كتابة ونشر أفكار وتعليقات إيجابية وسلبية حول تاريخ الإسلام والإمام الحسين (عليه السلام) وعاشوراء. وقد تم تنفيذ العديد من الإجراءات العملية لمحاربة الإسلام وحتى تدمير وجه سيد الشهداء (عليه‌السلام) وأحداث يوم عاشوراء. من السمات السلبية لبحوث علماء الإسلام وعلماء الشيعة أن العديد من المستشرقين من دون عقيدة ومعتقد ديني وعدم وصولهم إلى مصادر إسلامية وشيعية مباشرة، مع وجهة نظر خارجية وصعبة، وعدم الاهتمام بالمستشرقين والبعد الروحي لقيام عاشوراء ... لقد أجروا أبحاثًا ولم يتمكنوا من تقديم الموضوع الذي تمت مناقشته جيدًا لقرائهم.

مصادر

١. بارا، أنطوان، **الإمام الحسين في فكر المسيحي**، كويت: المطبعة الهاشمي، ١٩٧٨.
٢. بروكلمان، كارل، **تاريخ الأمم والدول الإسلامية**، ترجمة هادي جزايري، شركة ترجمة الكتب والنشر، طهران، ٢٠١٤.
٣. تقي‌زاده داوري، **محمود، صورة أئمة الشيعة في الموسوعة**، قم: التشيع، ٢٠٠٦.
٤. جرداق، جورج، **الامام على صوت العدالة الانسانية**، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٧٠م.
٥. الحسيني، غلام حسين، **دراسات شيعية وعلماء شيعة ناطقون باللغة الإنجليزية**، قم: دراسات شيعية. ٢٠٠٨.
٦. الخامنئی، سيدعلی، **بيانات الاعلى في حفل تخريج طلبة جامعة الامام الحسين** (عليه‌السلام) ٢٠١٨/٧/٢١.
٧. الخامنئی، سيدعلی، **بيانات المرشد الأعلى في لقاء جماعي مع المواكب العراقية**، ٢٠١٨/٠٦/٢٧.
٨. الخامنئی، سيدعلی، **بيانات في اجتماع رجال الدين والدعاة عشية محرم الحرام** ١١/٠٥/٢٠١٤.
٩. الخامنئی، سيدعلی، **بيانات في اجتماع رجال دين محافظة سمنان**، ٨٥/٨/١٧، https://khl.ink/f/8841
١٠. الخامنئی، سيدعلی، **بيانات في اللقاء مع أعضاء مقر هيئة المحاربين الإسلاميين**، ٩٢/٨/٢٠، https://khl.ink/f/24774
١١. الخامنئی، سيدعلی، **بيانات في خطب صلاة الجمعة**، ١٣٧٩/١/٢٦، https://khl.ink/f/3002
١٢. الخامنئی، سيدعلی، **بيانات في لقاء المشاركين في لقاء "أحباء أهل البيت" ومشكلة التكفيريين"**، ٢٠١٦/٩/٢، https://khl.ink/f/38302383
١٣. الخامنئی، سيدعلی، **بيانات في لقاء جماعي لأبناء ممتاز شهيد وقدامى مشهد وطهران وأستاذ كردستان**، ١٣٦٩/٦/٢١، https://khl.ink/f/2354
١٤. الخامنئی، سيدعلی، **بيانات في لقاء جماعي لطلبة وأساتذة الحوزات العلمية في مختلف أنحاء البلاد مع قائد الثورة**، ١٣٨٨/٩/٢٢، https://khl.ink/f/851285
١٥. الخامنئی، سيدعلی، **بيانات في لقاء مسؤولي النظام** و...، ١٣٨٥/٥/٣١،

https://khl.ink/f/3348

١٦. الدينوري، أبوحنيفة أحمد بن داود، **أخبار الطوال**، ترجمة محمود مهدوي دمغاني، الطبعة الثالثة، طهران: دار نشر ني. ١٩٨٨.
١٧. ديورانت، ويل، **تاريخ الحضارة**، المجلد ٤، نيويورك: ١٩٥٠.
١٨. رضائيأصفهاني، محمدعلى، **مراجعة موسوعة ليدن القرآنية**، بحوث القرآن للمستشرقين، ٢٠٠٦.
١٩. سايكس، ساربرسي، **تاريخ إيران**، المجلد ١، سيدمحمدتقي فخردائي جيلاني، طهران: المطبعة العلمية، ١٩٨٩.
٢٠. شميل، آن ماري، **مقدمة في الإسلام**، ترجمة عبدالرحيم طشتح، طهران: دار فرهنك للنشر الإسلامي، ١٩٩٦.
٢١. شوارتر، ستيفان، **وجهان من الإسلام، الإسلام الوهابي، الإسلام الشيعي**، ترجمة سعيد أبيدبور، قم: الخاكريزه، ٢٠١١.
٢٢. ماربين آلمانى، مسيو، **سياسة الحسينية (روليسيون كبير)**، تبريز: حقيت. ١٩٦٩.
٢٣. المجلسى، محمدباقر، **بحارالانوار**، بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٤٠٣ق.
٢٤. مظلومي، رجبعلي، **رحبار أزاديجان**، الطبعة الرابعة، طهران: وحدة البحوث الإسلامية في مؤسسة البعث. ١٩٨٣.
٢٥. موسويزافارق، داود، **واقعة عاشوراء من وجهة نظر المستشرقين**، الطبعة الثانية، طهران: مصباح الهادي. ٢٠١٣.
٢٦. موقع ويكيبيديا عند مفردة كربلاء، آب ٢٠١٨.
٢٧. هارني، دزموند، **روحاني و شاه**، ترجمة أصغر أندوردي، دار بايكان للنشر، ١٩٩٨.
٢٨. هاشميٰنجاد، عبدالكريم، **الدرس الذي علمه الحسين للبشر**، الطبعة الرابعة، طهران: دار شهيد للنشر. ١٣٨٠.
٢٩. هوليتر، جون نورمان، **شيعة الهند**، لندن: ١٩٥٣.

Sources

1. Barra, **Antoine, Imam Hussein in Christian Thought**, Kuwait: Al-Hashemi Press, 1978
2. Brockelman, Carl, **The History of Islamic Nations and Countries**, translated by Hadi Jazayeri, Book Translation and Publishing Company, Tehran, 2014
3. Taqizadeh Davari, Mahmoud, **The Image of Shiite Imams in the Encyclopedia**, Qom, Shiism, 2006
4. George Jordac, Imam Ali, **The Voice of Human Justice**, Beirut: Al-Hayat Library Publishing House, 1970
5. Al-Husseini, Ghulam Hussein, **Shi'i Studies and English-Speaking Shi'i Scholars**, Qom, Shi'i Studies, 2008
6. Khamenei, Seyyed Ali, **the Supreme Leader's statements at the graduation ceremony of students at Imam Hussein University** (PBH) 7/21/2018
7. Khamenei, Sayyid Ali, **Statements of the Supreme Leader in a meeting with Iraqi processions**, 06/27/2018
8. Khamenei, Sayyid Ali, **statements at the meeting of clerics and preachers on the eve of Muharram al-Haram**, 05/11/2014
9. Khamenei, Sayyid Ali, **Statements at the Semnan Governorate Clergy Meeting**, 8/17/85, https://khl.ink/f/8841
10. Khamenei, **Sayyid Ali, statements in the meeting with members of the headquarters of the Islamic Warriors Committee**, 11/11/2013, https://khl.ink/f/24774
11. Khamenei, Sayyid Ali, **Statements in Friday Prayer Sermons** 14/03/2000, https://khl.ink/f/3002
12. Khamenei, Sayyid Ali**, Statements at the Meeting of the Participants in**

the "Beloved of Ahl al-Bayt" Meeting and the Problem of the Takfiris," 9/2/2016, https://khl.ink/f/38302383

13. Khamenei, Sayyid Ali, **Statements in a group meeting of the sons of Martyrs, and veterans of Mashhad and Tehran, and the professor of Kurdistan**, 6/21/1369, https://khl.ink/f/2354
14. Khamenei, Sayyid Ali, **Statements in a group meeting of students and professors of seminaries in various parts of the country with the leader of the revolution**, 13/12/2009, https://khl.ink/f/851285
15. Khamenei, Sayyid Ali, **Statements in the Meeting of Government Officials and...**, 22/06/2006, https://khl.ink/f/3348
16. Al-Dinuri, Abu Hanifa Ahmad bin Daoud, **Akhbar Al-Tewal**, translated by Mahmoud Mahdavi Damghani, Third Edition, Tehran: Ney Publishing House. 1988
17. Durant, Will, **A History of Civilization**, Volume 4, New York, 1950
18. Rezaei Isfahani, Muhammad Ali, **Review of the Leiden Qur'anic Encyclopedia, Qur'an Research for Orientalists**, 2006.
19. Sykes, Sarparsi, **History of Iran**, Volume 1, Seyyed Mohammad Taqi Fakhradei Gilani, Tehran, Scientific Press, 1989
20. Shumil, Anne-Marie, **An Introduction to Islam**, translated by Abd al-Rahim Tashtah, Tehran, Farhangi Islamic Publishing House, 1996
21. Schwartz, Stefan, **the Two Faces of Islam**, Wahhabi Islam, Shiite Islam, translated by Saeed Abidpour, Qom, Al-Khakrizah, 2011.
22. Marbin German, Monsieur, **Politics of Imam Husain** (Great Rawlsian), Tabriz, Haghighat, 1969
23. Al-Majlisi, Muhammad Baqir**, Bahar Al-Anwar**, Beirut: Al-Wafa Foundation, 1403 AH
24. Mazloumi, Rajabali, **the Leader of Freemen**, fourth edition, Tehran:

Islamic Research Unit of the Baath Foundation. 1983

25. Mousavi zafarq, Daoud, **The Ashura Incident from the Orientalists' Point of View**, Second Edition, Tehran: Misbah al-Hadi, 2013
26. Wikipedia Website, **the word Karbala**, August 2018
27. Harney, Desmond, **Rouhani and Shah**, translated by Asghar Andordi, Paykan Publishing House, 1998
28. Hasheminejad, Abdul Karim, **The Lesson That Hussein Taught to the Mankind**, Fourth Edition, Tehran: Shahid Publishing House, 2001
29. Hulitter, John Norman, The Shiites of India, London: 1953